10338 ـ الإقامة في بلد لا يستطيع إظهار دينه فيه

السؤال

ماذا يجب على المسلم الملتزم الذي يعيش في البلدان غير الإسلامية التي تفرض عليه حلق اللحية وعدم الصلاة والمجاهرة بالمعاصي ؟ وهل تركه لأهله وماله يعتبر هجرة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب على المسلم أن يحذر الإقامة في بلد يدعوه إلى ما حرم الله ، أو يلزمه بذلك ؛ من ترك الصلاة ، أو حلق اللحى ، أو إتيان الفواحش مثل الزنا والخمور ، فيجب عليه ترك هذه البلاد ؛ لأنها بلاد سوء فلا يجوز الإقامة فيها أبداً ، بل يجب أن يهاجر منها ، وإن خالف وعصى والديه ؛ لأن طاعة الله مقدمة ، وطاعة الوالدين إنما تكون في المعروف ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما الطاعة في المعروف) و (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) ، فكل بلد لا يستطيع إظهار دينه فيه ، أو يجبر على المعاصي فيه يجب أن يهاجر منه .